ووقعت التورية في الربع لغة غير أهل الحجاز فإنهم يفتحونه وأهل الحجاز يضمونه
ومنه للعلامة لطيف رحمه الله تعالى
ورد في يوم لنا به قرى الحسود * وإذا أتت لتقوم قال لها اقعدي
أبصرتها ما بين ذا الحمى وبين ذا * فوقعت منها في المقيم المقعد
الشاهد في قوله المقيم المقعد فإن المعنى البعيد هو الذي جرى فإنه مقيم لقعدة الهوى
مقعد لها عن القيام وقريبه من كلها أن جرى قبله وما وصف به والمعنى القريب هو الكناية
عن الهم والشوق فإنه يقال لمن وقع في المقيم المقعد إذا وقع في أمر عظيم ومنه له
ساع ما لو طرح على جبل * وقال إلى أنت بوطئ خفيف
جعلته ما رأيت في نزهة * ما بين كاس ورياض أنيق
فقال يعني خمرة والنهد * من أين رواح وزمن ومن الى شقيق
فلقا مزج مني ومن خمرة * ما بين نعمان وبين العقيق
وأحسن لما على حبه * قال أما تخشى أما تستحيي
فقلت خذ عيها يا أخي * من نرام بوارح وهي الشقيق
الشاهد في موضعين في قوله نعمان والعقيق فإن المعنى البعيد المراد هو نعوت الخمر
حمرة الربع ويشبهها بذكر الربع مع الخمر قبلها والذي والنشر فيها على العكس وهو
قليل والمعنى القريب الموضعان وفي قوله أرخ وشقيق فإن المعنى البعيد المراد هو
قوام العقد الشقيق المكنى به عن حمرة الخمر ويشبهها بذكر العقد والخمر قبلها واللب
والنشر هنا على الكثير للأول الأول والثاني للثاني والمعنى القريب الذي أرخ الذي يطعن به
وشقيق اسم رجل وقد في هذا المعنى وهو شاهد على هذا القسم
أبرت لي الصبح على خدها * ما طلع الليل لنا صبحه
نحوه ما مع قربها فإن * هذا الشقيق عارض رمحه * ومنه قوله أيضا
حمص لمن أضا بها جنة * بين هضابها الغريب والناصبي
ح


* حل بي العاصي ان ما يحمونا * من جنة حل بها العاصي *
الشاهد في قوله العاصي آخر البيت فإن المعنى البعيد المورى وصف النهر الجاري وهو فرس من ذكر
حمص قبله والمعنى القريب المورى به المذنب الذي شرحه فيه التورية المبينة بما بعده وهو
من شواهد البيت المتقدم والشاهد في قوله بوازم الضم فإنه يحتمل بجوازم أنه بمعنى
والقواطع وأظهر بقوله المراد به القواطع وجه التخصيص المتقدم من حال وأنه حال الحث
بقول إن الوجد قد غلب حكمه والضم قد اختل رسمه فيه بجزم فعل الجوا ولذا في معنى
وهي من باب حكم النظام والذي ربعته إنه أن يجتمع الشمل بالدنو حبا ويكمل انتظامه
وتعود ليالي الذهب ويا منه فقال
في التغلب والطرب من أول الجاهلي من بعضهم لجماله حب يحتهم
اللغة التغلب لفظ مشترك يطلق على معان منها شد العود ومنها بن الله كلهن في
من كمن وهي قلب الطرب وهو نهج يذهب إلى قوم بين قومهم فلا تقع عليهم فليس صورته
مثال وهو من منازل القمر وهي بين المعنيين وقعت التورية فيه الطرب هو أيضا مشترك
يطلق على الجبين وبطلق على الجبهة وهي كوكبان بقوله ما الجبهة وهي عينا الأسد وهو أيضا
من منازل القمر وبين هذين المعنيين وقعت التورية فيه فمن هو المعلوم بعد ثلث الى آخر
الشم يسمي فمن أبيات الاعراب في هذا وجعله قوله في التغلب والطرب ومن الجاهل
الجاحد موضع الحال من فم وكان صحة فيما منهم حاله ومن شرط ومن بعضهم مجزوم به وحبهم
مجزوم على الجواب والجملة من الشرط والجواب في موضع الصفة لقوم الاستشهاد فيه
استشهد بهذا وهو القسم الشالع من التورية وهو الذي أخر المبينة له وقعت فيه
التورية بما بعده والشاهد فيه قوله التغلب والطرب فإنه فمن بعضهما فإن التغلب
والطرب يحتمله من يحضره وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ويحتمله من معنى الثاني
اللغوي وهو المعنى القريب المورى به ولولا ذكر القمر يسرهما فاتتبه السامع للمعنى الثاني ولا
ثم غير الحاضرين لكن من ذكر القمر تبيينات التورية ومن أمثلته قول أبو على حي سهمه